العلم من الاحياء من اداب العالم فهو متخلق بما يعرفها منه
ظاهرا كل من حضر مجلسه في المدارس وغيرها نفع الله
به ورضي عنه آمين ولنختم هذه الخاتمة باعتراف
الاكابر عصره وائمة دهره له بما ذكرنا في الباب وما لم
نذكره اعلم ان أئمة زمانه ورؤساء عصره واوانه
معترفون له بالتفرد بالعلوم والاختصاص بثواقب
الفهوم والوراثة لمشايخه الكبار واسلافه الاخيار
وبلوغه الرتبة العليا فذلك منهم كالاجماع من غير
تخالف ونزاع اما اغتباط مشايخه الكرام به فقد سبق
منه من ابيه وجده واما مشايخه وغيرهم فمن ذلك
قول بعض مشايخه لو اتانا منا او مبتدع في الدين عا
معنا له الا عمر بن سقاف ومنه ان سيدنا لما مرض في
زيارة نبي الله هود وزاد به اسهال البطن قال سيدنا
الحامد بن عمر سالت الله ان كتب على عمر ضرر ان ينقله
الي فشفي سيدي عمر في الحال وحصل الاثر مع سيدنا
الحامد حتى ان ابنه الحبر عبد الرحمن خاف جدا لكن حصل
اللطف

اللطف وشفي سيدنا الحامد وهذا يدلك على تصاريف
اهل الله وعظم قدر سيدنا عمر المودي لذلك الامام
الى ذلك الحال اذ ما تعرف الرجال الا الرجال ومرض
نفع الله به مرة اخرى فقال سيدنا الامام عمر بن زين
بن سميط لا باس ان شاء الله عليه قال الله تعالى
(واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض) وعمر نفع لعباد
الله يعني بدعوتهم الى مراضي الله ولما شفي من ذلك
المرض اراد شيخنا الامام زين العابدين ابن القطب
محمد سميط الوصول اليه للتهنئة بالعافية والزيارة
له فقال عمه عمر السابق ذكره له سلم على عمر وقل له وقع
لك كل به يده وهذه المقاله يقولها من اراد المساعدة
من جماعه على اصلاح امر واراد بها الآن ان اهل الله
كلهم اهتموا بشانك وابتهلوا الى الله تعالى في عافيتك
بخالص الدعا لانه بلغ من هذا المرض غاية من التعب
انتهى وكان في مكاتبات شيخه الحامد اليه من التنويه
بشانه وتبيين رفعة مكانه ما لا يحصى لكثرتها فما

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)